

سؤال ٧: نسيان القرآن بعد حفظه؟

(القرآن - كما أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم - يتفلت من صدور الرجال!!، الرجال الأقوياء معرضون لنسيان القرآن وليست النساء فقط - يتفلت من صدور الرجال كما تتفلت الإبل من عقالها)^١. وعقالتها: أى من الرباط الذي نربطها به - ماذا يريد القرآن؟!، يريد المداومة. لا بد للإنسان أن يداوم عليه، يعني أداوم على حفظه إن كنت أحفظ، لكن لا أترك ما حفظته، ولكن لا بد أن يكون لي وقت أراجع فيه كل يوم جزءاً مما حفظته، فيكون جزءاً جديداً، وجزءاً مما حفظته ومراجعتة، لا بد منها لأي إنسان.

القراء المشهورون - وتسمعوها عنهم - في التليفزيون لا يوجد واحد منهم يستطيع أن يقرأ القرآن على الأقل من خمسة أيام مرة، لا بد وأن يعيده كل خمسة أيام مرة حتى يظل يحفظه، وإلا يكون في محفل يقرأ فيه فينسى الآية، فماذا يكون حاله؟!، فتحدث مشكلة!!، ولذلك كلهم يقولون في قاعدة عندهم: (من قرأ القرآن في كل خمس لم ينس).

هذه قاعدة يقولها القراء مع بعضهم، أنه لا بد كل خمسة أيام يكون قد قرأ القرآن كله مرة واحدة، يعني يقرأ كل يوم ستة أجزاء حتى يظل حافظاً لكتاب الله عز وجل.

فلا بد من استرجاع القرآن دوماً. أحفظ كل يوم ثلاث آيات، أو أربع آيات، أو خمس آيات، لا مانع ولكن يجب أن أراجع ما حفظته قبل ذلك، كل يوم سورة أو سورتين على قدر استطاعتي بحيث كل فترة أكون قد راجعت ما حفظته مرة، وبذلك لا يتفلت القرآن من صدر الإنسان إن شاء الله.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

^١ روى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُنْسَى لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسْيَ، اسْتَذَكَّرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، مِنْ النَّعَمِ بِعَقْلِهَا).